

زاد المسير في علم التفسير

والثالث العشاء قاله مجاهد وابن زيد .
والرابع أول الليل وأوسطه وآخره قاله الحسن .
قوله تعالى وأطراف النهار المعنى وسبح أطراف النهار قال الفراء إنما هم طرفان فخرجنا
مخرج الجمع كقوله تعالى إن تتوبا إلى الله فقد صغت قلوبكما الترحيم 4 .
وللمفسرين في المراد بهذه الصلاة ثلاثة أقوال .
أحدها أنها الظهر قاله قتادة فعلى هذا إنما قيل لصلاة الظهر أطراف النهار لأن وقتها عند
الزوال فهو طرف النصف الأول وطرف النصف الثاني .
والثاني أنها صلاة المغرب وصلاة الصبح قاله ابن زيد وهذا على أن الفجر في ابتداء الطرف
الأول والمغرب في انتهاء الطرف الثاني .
والثالث أنها الفجر والظهر والعصر فعلى هذا يكون الفجر من الطرف الأول والظهر والعصر
من الطرف الثاني حكاه الفراء .
قوله تعالى لعلك ترضى قرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو وابن عامر وحمزة وحفص عن عاصم
ترضى بفتح التاء وقرأ الكسائي وأبو بكر عن عاصم بضمها فمن فتح فالمعنى لعلك ترضى ثواب
الله الذي يعطيك ومن ضمها ففيه وجهان .
أحدهما لعلك ترضى بما تعطى والثاني لعل الله أن يرضاك .
ولا تمدن عينيك إلى ما متعنا به أزواجاً منهم زهرة الحياة الدنيا لنفتنهم فيه ورزق
ربك خير وأبقى وأمر أهلك بالصلوة واصطبر عليها لانسئلك رزقاً نحن نرزقك والعاقبة للمتقون